خطاب السيد/ رئيس مجلس الإدارة

المقدم للإجتماع الحادي والثلاثين للجمعية العمومية
للمساهمين بتاريخ ٢٠١٠/٣/١٨م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لنا أن نخاطبكم اليوم ونحن نعقد بفضل الله ورعايته وبفضل وقفتكم ودعمكم لمؤسستكم اجتماعنا الحادي والثلاثين ، ونرجو أن نستعرض نتائج أعمال البنك وموقفه المالي خلال العام ٢٠٠٩ ، والطفرة الكبيرة التي حققها البنك في مجال التقنية المصرفية ، كما نبحث سوياً مستقبل البنك في ظل المتغيرات المحلية والعالمية خاصة بعد عودة البنك لموقعه الريادي في مقدمة البنوك العاملة في البلاد وذلك طبقاً لنتائج تقييم آداء البنك وفق المعايير العالمية ، وقيادته للجهاز المصرفي في مجال التقنية ، ونحن إذ نستعرض هذا الآداء ننشد مساهمتكم بالرأي والمقترحات التي تعيننا في رسم سياسات البنك وخططه المستقبلية .

الإخوة المساهمون

برزت عدة مؤشرات أثرت وسوف تؤثر على مسيرة البنك ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : -

(١) المؤشرات الاقتصادية :

شهد النظام الإقتصادي والمالي العالمي هزة عنيفة ، أثرت بصورة مباشرة على أسواق المال العالمية والمصارف والشركات ومجمل الأوضاع الإقتصادية والمالية والإجتماعية .

وتشير البيانات الأولية إلى هبوط حاد فى مؤشرات الإقتصاد العالمى خلال العام ٢٠٠٩م حيث سجل معدل النمو لإجمالى الناتج العالمى إنخفاضاً بلغ (٠,٨٪) في العام ٢٠٠٩م مقارنة مع ارتفاع بلغ ٣٪ في العام ٢٠٠٨م . ويتوقع أن يرتفع هذا المعدل ليصل ٣,٩٪ في العام ٢٠١٠م .

على الصعيد المحلى بلغ معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠٠٩م نسبة ٥٪ مقابل ٧,٣٪ في العام ٢٠٠٨م وذلك نتيجة لتأثر أداء الاقتصاد بالأزمة المالية العالمية وما خلفته من كساد قلل من حجم الطلب العالمي مما أثر سلباً على أسعار البترول . على مستوى القطاع المصرفي تشهد بيئة الأعمال وبحمد الله تحول تقني كبير و أصبح مصرفكم رائداً في مجال التقنية المصرفية ويرجع الفضل في ذلك من بعد الله تعالى لوقفتكم ودعمكم المتواصل ، نسأل الله أن يتقبل هذه الأعمال منكم ويجعلها في ميزان حسناتكم .

(٢) تطور البنك وإيفاؤه بمتطلبات بنك السـودان :

وفي تطور يوضح سلامة الأداء ، أحتل البنك موقعاً متقدماً بين وحدات الجهاز المصرفي واستجاب لمتطلبات البنك المركزي التي ترمى إلى مواكبة التطورات والمتغيرات المصرفية العالمية ، وفى مقدمتها برنامج توفيق الأوضاع وذلك بتحقيق الآتي : -

تحقيق كفاية رأس المال إذ بلغت نسبة الكفاية ١٤,٢٪ في ديسمبر ٢٠٠٩ م

متفوقة بذلك على نسبة الكفاية المعيارية البالغة ٨٪ وهذا مؤشر جيد يبين سلامة المركز المالي للبنك وقوته .

أنجز البنك برنامج إعادة الهيكلة التي قررها بنك السودان وذلك بزيادة رأس مال البنك ليبلغ في ٢٠٠٩/١٢/٣١م ١١٠ مليون جنيه .

-وفي سبيل مواكبة التطورات العالمية ومتطلبات بنك السودان المركزي في مجال إدارة المخاطر فقد قام البنك باستحداث إدارة متخصصة (إدارة المخاطر) ووضع السياسات

خطاب السيد/ رئيس مجلس الإدارة

والإجراءات المناسبة لتعميم أفضل الممارسات المتوافقة مع متطلبات بنك السودان المركزي ، مما جعل البنك موضع إشادة من البنك المركزي .

-قام البنك بتنشيط علاقاته الخارجية مع البنوك ومؤسسات التمويل الخارجية مما أدى لزيادة التسهيلات الخارجية الممنوحة للبنك .

-قام البنك بتسخير التقنية الحديثة لخدمة عملائه بكافة قطاعاتهم مع التزام قوي بمعايير مهنية رفيعة المستوى وذلك بإستخدام أحدث وسائل تقنية المعلومات مما قرب البنك أكثر من عملائه وذلك بتجويد الأداء ، بحيث تؤدى العمليات المصرفية بجودة وكفاءة عالية وفي وقت وجيز ، كما تم تطبيق المنتجات التقنية الحديثة وذلك عبر شبكة متقدمة من ماكينات الصرف الآلي ، كما أدخل البنك خدمة الهاتف المصرفي والخدمة عبر الإنترنت وخدمة الرسائل القصيرة هذا فضلاً عن إدخال البنك لخدمة نقاط البيع وبرنامج التسجيل الإلكتروني بالجامعات .

-تم تدريب وتأهيل الموظفين داخلياً وخارجياً مما كان له الأثر الواضح في تجويد الأداء وترقية الخدمة و صممت البرامج التدريبية لكي تشمل كافة المستويات إنطلاقاً من مبدأ التميز وأداء الخدمة المتقنة ، كما قام البنك بتحسين رواتب العاملين ومخصصاتهم بنسب عالية مما أدى إلى رفع الروح المعنوية وبالتالي الإحساس بالإنتماء لمؤسستهم والعمل على الإرتقاء بها .

تجاوباً مع هذه المعطيات الإيجابية ووفقاً لخطط مدروسة لتحقيق أهداف البنك الإستراتيجية ، قامت إدارة البنك بالعمل على إستقطاب الموارد المحلية والأجنبية والتركيز على الإستثمار في منتجات جيدة ومع عملاء متميزين وبضمانات كافية مع تجويد العمل المصرفى وتهيئته بكفاءة عالية ، مما أدى إلى تحقيق النتائج الإيجابية المعروضة أمامكم ، والتي تتمثل في مؤشرات أداء البنك كما جاء بقائمة المركز المالي وقائمة الدخل لعام ٢٠٠٩م والمعتمدة من المراجع الخارجي للبنك .

(أ)قائمة المركز المالي :

١-إجمالى الميزانية :

إرتفع حجم الميزانية المجمعة للبنك إلى ٢,٤٣١,٩ مليون جنيه مقابل ١,٥٤٩,٣ مليون جنيه في العام ٢٠٠٨م بزيادة قدرها ٨٨٢,٦ مليون جنيه بنسبة ٥٧٪ ، يعزى ذلك للتطور الكبير الذي حدث في موارد البنك ، والتحسن في نسبة التوزيع لأصحاب الودائع وأصحاب حقوق الملكية ، كما ساهم التطور التقني الكبير في عملية إستقطاب الموارد .

٢-الودائـــع :

تطور الأداء في جانب الودائع ، حيث بلغت ودائع البنك ١,٩١٢,٤ مليون جنيه مقابل ١,١٩٠,٥ مليون جنيه للعام ٢٠٠٨م ، ويعزى ذلك إلى جهود الإستقطاب المرتبطة بتحسين بيئة ونظم العمل وإعادة تأهيل الفروع وتدريب الموظفين وإعادة إحلال معينات العمل .

٣-حقوق الملكيـــة :

نمت حقوق المساهمين بنسبة ٣٩,٥٪ لتبلغ ١٩١,٣ مليون جنيه مقابل ١٣٧,١ مليون جنيه للعام ٢٠٠٨م ، ويعزى ذلك إلى زيادة رأس مال البنك وإزدياد أرباح العام .

٤-الإســـتثمار والتمويـــل :

إزداد حجم التمويل المحلى بنسبة بلغت ٦٦,٦٪ عن العام ٢٠٠٨م ، وبالرغم من إزدياد حجم التمويل إلا أن البنك إستطاع الحد من المتعثرات بالعملتين المحلية والأجنبية ، فقد بلغت نسبة التعثر ٣,٩٪ ، والنسبة المعيارية للتعثر والمحددة من قبل بنك السودان المركزي تبلغ ٦٪ ، ويعزى ذلك إلى إحكام السيطرة عند منح التمويل والإستثمار مع عملاء مقتدرين مع أخذ الضمانات الكافية ، كما يعزى إنحسار هذه النسبة إلى الجهد المقدر الذي بذلته لجنة متابعة وإسترداد الديون المتعثرة ، إذ أنها قامت بتحصيل مديونيات ذات مبالغ كبيرة ساهمت في إنخفاض التعثر بنسبة مقدرة .

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

(ب)قائمة الدخـــــــل :

١- الإيـــــــرادات :

حقق البنك تطوراً في الإيرادات بلغت نسبته ٣٤,٥٪ حيث بلغت الإيرادات ١٥٦,٥ مليون جنيه في عام ٢٠٠٩م مقابل ١١٦,٤ مليون جنيه في عام ٢٠٠٨م . وتعزى هذه الزيادة إلى تنشيط العمل الإستثمارى حيث بلغ العائد من الإستثمار في عام ٢٠٠٩م مبلغ ١٧٩,١ مليون جنيه مقابل ١٠٤,٨ مليون جنيه في عام ٢٠٠٨م أي أن العائد من الإستثمار زاد بنسبة ٧٠,٩٪ . كما بلغت إيرادات الخدمات المصرفية في عام ٢٠٠٩م ٤٨,٧ مليون جنيه مقابل ٤٩,٦ مليون جنيه في عام ٢٠٠٨م .

٢- التكلفة الإداريـــة :

بلغت نسبة التكلفة الإدارية ٢٢,٦٪ وهى نسبة إجمالي المصروفات إلى إجمالي الإيرادات ، وهى أفضل من نسبة العام ٢٠٠٨م حيث كان معدل التكلفة الإدارية ٢٦,٤٪ علماً بأن النسبة المطلوب تحقيقها وفقاً لتوجيهات بنك السودان تبلغ ٥٥٪ ، وتحسن هذه النسبة وبلوغها هذا المعدل المنخفض يعكس تطوراً إيجابياً في أداء البنك من حيث تعظيم الإيرادات وترشيد المصروفات

٣- حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية :

إرتفعت حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية عن العام السابق بنسبة ٨٠,٩٪ ، حيث بلغ نصيب أصحاب الودائع ٧٩,٤ مليون جنيه ، ويعزى ذلك إلى إزدياد العائد من إستثمارات البنك وإزدياد حجم الودائع الإستثمارية ، علماً بأن البنك قد وزع عائداً على أصحاب ودائع الإستثمار بلغت نسبته نحو ١٠٪ وهى نسبة تعتبر جيدة ومشجعة للتعامل مع البنك .

٤- العائـــد على رأس المـــال :

بلغت نسبة صافى العائد على رأس المال المدفوع (نسبة صافى الربح بعد الزكاة والضرائب إلى رأس المال المدفوع) ٦٤,٤٪ في العام ٢٠٠٩م مقابل نسبة ٥٦,٣٪ في العام ٢٠٠٨م ، وتعتبر هذه النسبة مؤشراً إيجابياً يعكس مدى الكفاءة في إستخدام أموال البنك وتأثير ذلك على نمو البنك وتطوره .

٥- صـــافى الأربـــاح :

حقق البنك أرباحاً صافية بعد الزكاة والضرائب بلغت ٧٠,٨ مليون جنيه مقابل ٤٥,١ مليون جنيه للعام ٢٠٠٨م بنسبة زيادة بلغت ٥٧٪ . عليه يوصى مجلس الإدارة بتوزيع نسبة ٤٥,٥٪ من القيمة الإسمية للسهم الواحد .

كما إستجاب البنك لتوصية جمعيتكم العمومية الموقرة بدراسة السبل والوسائل التى تمكن صغار المساهمين من الإستفادة القصوى من خدمات البنك لا سيما في مجال الإستثمار إذ أجرى البنك مسحاً إجتماعياً لصغار المساهمين وعكف على تحصيل المعلومات الواردة وتم وضع خطة إكتملت دراستها لتمويل المشروعات المختلفة ، ونأمل أن تساهم مساهمة فعالة في دعم صغار المساهمين .

كما قام البنك بدوره الإجتماعى التكافلي بتقديم المساعدات الإنسانية المتمثلة في دعم الفقراء والمساكين والمرضى من المساهمين وغيرهم ، كما قدم الدعم للمشروعات الصحية والتعليمية والمساجد والخلاوى والجامعات والمعاهد العليا والأندية الرياضية والمؤسسات الإجتماعية والثقافية .

ختاماً وبإسم جمعيتكم العمومية فإن مجلس الإدارة يشكر بنك السودان المركزي على دعمه المتواصل الذي يتمثل في توجيهاته المستمرة ودعمه للبنك في مجال التجارة الخارجية مما كان له عظيم الأثر في النتائج التي تحققت ، والشكر موصول للعاملين بالبنك و للجنة مجلس الإدارة لما بذلته من جهد في توجيه الإدارة التنفيذية لتحقيق هذه النتائج ، والشكر لجمعيتكم العمومية التي ساهمت بالجهد والمشورة في تطوير هذا الأداء ، وكذلك نشكر عملاء البنك ومراسليه على ثقتهم في هذه المؤسسة ، آملين بعون الله

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

وفضله أن يتمكن البنك من تحقيق المزيد من النمو خلال الأعوام القادمة .

قال تعالى :

{لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)}

صدق الله العظيم

سورة البقرة

محمد الفيصل آل سعود

رئيس مجلس الإدارة